[123] مالك وعباس بن عبادة من بني سالم فقالوا: يا رسول ا أقم عندنا في العدد والعدة والمنعة، فقال: خلوا سبيلها فإنها مأمورة، يعني ناقته، ثم تلقاه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو في رجال من بني بياضة فقال كذلك، (1) ثم اعترضه سعد بن الربيع وخارجة بن زيد وعبد ا بن رواحة في رجال من بني الحارث بن الخزرج (2) فانطلقت حتى إذا وازت دار بني مالك بن النجار بركت على باب مسجد رسول ا صلى ا عليه وآله، وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بنى النجار، (3) فلما بركت ورسول ا صلى ا عليه وآله لم ينزل وثبت فسارت غير بعيد ورسول ا صلى ا عليه وآله واضع لها زمامها لا يثنيها به، ثم التفت (4) إلى خلفها فرجعت إلى مبركها أول مرة فبركت، ثم تجلجت ورزمت (5) ووضعت جرانها، فنزل عنها رسول ا صلى ا عليه وسلم، واحتمل أبو أيوب